

دراسة الكفايات التعليمية لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة
دراسة ميدانية بمدارس الأطفال المعوقين سمعيا المتواجدة بالجزائر
العاصمة وبعض الولايات من الشرق الجزائري

أ. فريد بن قسمية - جامعة عبد الرحمان ميرة-بجاية.

أ.د سامية شويعل - جامعة الجزائر 2.

الملخص :

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على درجة امتلاك معلمي الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من فئة المعوقين سمعيا للكفايات التعليمية، وسعت الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية:

-ما درجة امتلاك معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة للكفايات التعليمية في التعامل مع فئة المعوقين الأطفال سمعيا؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك الكفايات التعليمية لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة بفئة الأطفال المعوقين سمعيا يعود فيها الاختلاف لجنس المعلم؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك الكفايات التعليمية لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة بفئة الأطفال المعوقين سمعيا يعود فيها الاختلاف للمستوى التعليمي للمعلم؟

وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم الاعتماد على مقياس الكفايات التعليمية لدى معلمي المعوقين سمعيا من إعداد الدكتور "عبد العزيز العبد الجبار" من جامعة السعودية بعد تكييفه على البيئة الجزائرية ثم تطبيقه على عينة قوامها 38 معلما ومعلمة من مدارس الأطفال المعوقين سمعيا بالجزائر العاصمة وبعض الولايات من الشرق الجزائري، وتم التأكد من صدق الأداة، وحساب معامل ثبات الأداة بعد عرضها على مجموعة من الأساتذة

المحكمين من ذوي الخبرة في الاختصاص، بالإضافة إلى اعتماد طريقة التناسق الداخلي في حساب معاملات ارتباط العبارات مع الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، كما تم حساب معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا، الذي بلغ معاملته 0.86 وللإجابة على أسئلة الدراسة؛ أيضا قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت)، وكذلك تحليل التباين الأحادي (F): لمعرفة دلالة الفروق بين أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة واختبار (شيفيه، Sheffé - test) للمقارنات البعدية: لاستخراج دلالات الفروق (للكشف عن اتجاهات الفروق)، وتوصلت الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات التي انطلقت منها، وتم اقتراح مجموعة من المقترحات التي نأمل أن تؤخذ بعين الاعتبار.

الكلمات المفتاحية: الكفايات التعليمية - معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة-الأطفال المعوقين سمعيا-بعض الولايات من الشرق الجزائري.

Résumé :

La présente étude visait à déterminer le degré de compétences pédagogiques des enfants ayant des besoins spéciaux dans la catégorie des malentendants. Elle visait à répondre aux questions suivantes:

-Quel est le degré d'audience des enseignants ayant des besoins éducatifs spécifiques en ce qui concerne les enfants handicapés?

-Existe-t-il des différences statistiquement significatives dans la mesure dans laquelle les compétences éducatives des enseignants ayant des besoins spéciaux dans la catégorie des enfants malentendants présentent une différence de genre?

-Existe-t-il des différences statistiquement significatives dans la mesure dans laquelle les compétences éducatives des enseignants ayant des besoins particuliers dans la catégorie des enfants malentendants sont dues aux différences de niveau d'éducation de l'enseignant?

Les résultats de l'étude ont atteint les objectifs suivants:

01- Les enseignants ayant des besoins spéciaux ont un niveau élevé de compétence éducative dans le traitement des enfants malentendants.

02-Il n'y a pas de différence statistiquement significative dans la mesure dans laquelle les compétences éducatives des enseignants ayant des besoins spéciaux dans la catégorie des enfants malentendants sont dues aux différences de genre.

03- Il existe des différences statistiquement significatives dans le degré de possession de compétences pédagogiques parmi les enseignants ayant des besoins spéciaux dans la catégorie des enfants malentendants, la différence étant due au niveau éducatif de l'enseignant.

Mots clés : Compétences Didactiques – Enseignants de l'éducation Spécialisé – Enfants malentendants

مقدمة:

قد أصبحت مهمة تحسين عملية التعليم والتعلم من أولويات الكثير من الدول، سواء النامية منها أم المتقدمة، وذلك للاعتقاد السائد بأن هذه العملية تسهم بشكل حقيقي في تحقيق أهداف هذه الدول وآمالها المستقبلية. ويعتبر إعداد المعلم من أهم العوامل التي تساعد في تحقيق النهضة التربوية المرجوة التي تؤدي إلى نهضة المجتمع في كافة الجوانب، والمعلم الكفء هو المعلم القادر على تحقيق أهداف مجتمعه التربوية بفاعلية وإتقان.

وتعد عملية دراسة أو تقييم أداء المعلم من الآليات التي تساعد المؤسسات التعليمية في تحقيق مجموعة من الأهداف، أهمها قياس مدى تقدمه أو تأخره في عمله وفق معايير موضوعية والحكم على المواءمة بين متطلبات مهنة التعليم ومؤهلات المعلمين التدريسية وخصائصهم الشخصية والمعرفية، بالإضافة إلى الكشف عن جوانب القوة والضعف في أداء المعلم مما يمكن المؤسسة التعليمية من تدارك أي خلل أو نقص قد يحول بينه وبين المهام المنوطة به.

فالدول التي تحاول تحقيق نهضة شاملة في كافة جوانب الحياة تحتاج إلى معلمين يمتلكون كفايات عديدة، تلمس مختلف الجوانب والأبعاد، ويعتقد "الغزويون وآخرون" أنّ إصلاح وتطوير عملية التعليم تحتاج إلى جهود حثيثة وجادة فالمعلم الناجح هو المعلم الذي يستطيع أن يعالج الكثير من الأخطاء التي يمكن أن تظهر في عناصر العملية التعليمية التعليمية، بفاعلية وكفاءة. (راضي الواقفي: 2001، ص 55)

إنّ المنظور الحديث للعملية التعليمية التعليمية هو نتيجة الجهود التي باشرت الحركة التربوية القائمة على الكفايات في السبعينات من القرن الماضي والتي كانت تهدف من خلالها إلى تفعيل وتطوير التعليم والتعلم، وكذا التكوين وتدريب المعلمين وفق هذا المنحى القائم على مدى امتلاكهم وممارستهم للكفايات اللازمة لأداء مهنة التعليم وذلك من منطلق أن الفاعلية في النظام التعليمي تتطلب التوفيق مع الكفاية بامتلاك المعلم لعدد منها ولمجموعة من الأنشطة والإجراءات التي يقوم بها في البيئة المدرسية عن قصد، للوصول إلى فاعلية تعلم عالية بأقل قدر من الوقت أو الطاقة أو المال. (فخرالدين القلا وآخر، 2004، ص 31)

وفي ميدان التربية الخاصة أيضاً لم يستثني الأمر من عملية التحديث خاصة بعدما شهد ميدانها من اهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة وبسبل التكفل بهم ورعايتهم باعتبارهم من ذوي الحقوق في التأهيل الأكاديمي والمهني حسب ما تنص عليه التشريعات والقوانين وتؤكد عليه الاتفاقيات! الدولية والجمعيات الدولية التي تهتم برعايتهم، وما توصي به دائماً التقارير الختامية للمؤتمرات في كل المناسبات عن ضرورة الاهتمام بحاجياتهم وبتربيتهم، كما جاء في التقرير الختامي الحادي عشر لمؤتمر "التربية وحقوق الإنسان" بضرورة حماية حقوق الأشخاص المعاقين بتفعيل بنود الاتفاقيات الدولية لحماية حقوق الأفراد وتحقيق أهدافها وخاصة الجانب

التشريعي الضامن للحقوق القانونية لفئة المعوقين في جميع المجالات.
(أحمد السعيد يونس ومصري حنورة، 1991، ص192).

كما أخذت حديثا المراكز المتخصصة في تعليم وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة في تغيير في برامجها الأكاديمية والتدريسية بحيث تشابه بالقدر الكبير المدرسة العادية وصاحب ذلك بروز عدد من المتغيرات الإيجابية، منها ضرورة توفير المناهج الخاصة والملائمة للمعوقين، وتوفير أساليب خاصة بالتعليم والتدريب المهني للمعاقين وكذا توفير المختصين المدربين لتعليم هذه الفئة. (محمود إبراهيم الطاعن: 2005، ص15)

ولعل هذا ما يشير إلى أن ميدان التربية الخاصة تأثر فعلا بالحركة التربوية الجديدة القائمة على الكفايات والتدريب العملي للمعلم حيث يشير "أل محمود" (1981) إلى أن حركة الكفايات التعليمية في ميدان التربية الخاصة تسعى لإعداد وتنفيذ البرامج التكوينية والتدريسية قبل وأثناء الخدمة لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة، وتضمن له تحديد الصفات والخصائص سواء المعرفية أو الشخصية التي يمتلكها معلم ذوي الاحتياجات الخاصة، فضلا عن كفاية المعلم وفعاليته التي تعتمد على توفير البيئة الصفية المريحة للطلاب وامتلاك الأساليب وطريقة التدريس الجيدة". (أسامة البطاينة: 2004 ص33)

بالإضافة إلى البحوث التي اتجهت في تحديد كفايات معلم التربية الخاصة أو التعليم المكيف إلى مجالين رئيسيين مثلما يشير إليهما "محمد أحمد كريم" (1983) حيث يرى أن "المجال الأول ركزت فيه البحوث على الصفات الخاصة والسلوكيات المميزة التي يجب توافرها في معلمي التربية الخاصة، والمجال الثاني تركزت فيه البحوث على تطوير وتقييم إعداد معلم التربية الخاصة". (محمد أحمد كريم: 1983، ص33)

إنّ نجاح معلم ذوي الاحتياجات الخاصة في قيامه بمهامه التربوية والتعليمية قد يتعلق بمدى امتلاكه الكفايات التعليمية وممارستها بفاعلية مع فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، وقد تختلف هذه الممارسة بين المعلمين باختلاف صفاتهم الشخصية كالجنس ومؤهلاتهم العلمية المتعلقة بشروط الالتحاق بالتكوين، إلى جانب نوعية التدريب الذي يتلقاه المعلم الطالب قبل وأثناء الخدمة فيما بعد في شكل دورات تكوينية تنظم أثناء العطل المدرسية.

-أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة فيما يلي:

- التعرف على مدى امتلاك معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة من فئة الأطفال المعوقين سمعيا للكفايات التعليمية المحددة في هذه الدراسة لممارسة العملية التعليمية مع هذه الفئة.
- استكشاف لواقع الكفايات التعليمية لدى معلمي الأطفال المعوقين سمعيا في ضوء كل من متغيري الجنس، والمؤهل العلمي.

-أسئلة الدراسة:

1. ما درجة امتلاك معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة لدرجة الكفايات التعليمية في التعامل مع فئة الأطفال المعوقين سمعيا؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك الكفايات التعليمية لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة بفئة الأطفال المعوقين سمعيا يعود فيها الاختلاف لجنس المعلم؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الكفايات التعليمية لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة بفئة الأطفال المعوقين سمعيا يعود فيها الاختلاف للمستوى التعليمي للمعلم؟

-فرضيات الدراسة :

للإجابة عن تساؤلات الدراسة تم صياغة الفرضيات التالية :

1. يمتلك معلمو ذوي الاحتياجات الخاصة الكفايات التعليمية بدرجة عالية في التعامل مع فئة الأطفال المعوقين سمعيا.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الكفايات التعليمية لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة بفئة الأطفال المعوقين سمعيا يعود فيها الاختلاف لجنس المعلم.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الكفايات التعليمية لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة بفئة الأطفال المعوقين سمعيا يعود فيها الاختلاف للمستوى التعليمي للمعلم.

التعريفات الإجرائية:

-**الكفاية :** هي "القدرة على اكتساب مجموعة من المعارف والخبرات والمهارات وتكوين الاتجاهات التي تجعل المعلم متمكنا من أداء مهمته التعليمية بمستوى محدد من الإتقان" . (Philipe Jonnaert:2003 P :23)

-**الكفايات التعليمية:** يقصد بها تلك المهارات العامة في العملية التعليمية التي يجب توافرها لدى معلمي المعوقين سمعيا، وهي مجموعة المعارف المتخصصة، ومهارات التدريس، وسمات الشخصية التي تُوجه سلوك المهام لدى المعلم، وتساعد في أداء عمله داخل الفصل، أو خارجه بمستوى معين من التمكن.

-**معلم ذوي الاحتياجات الخاصة:** هو كل من كلف بتعليم فئة معينة من ذوي الاحتياجات الخاصة، المعوقين، الموهوبين بمختلف أنواعهم، المحرومين حضاريا واقتصاديا والمعرضين للإعاقة بسبب هذا الحرمان، والذي يجب أن يتمكن من مجموعة الكفايات التدريسية، المعرفية والوجدانية

والمهارية، التي تجعله متخصصا في الأمر الذي أسند إليه، بعد مدة تكوينية يتلقى فيها جملة من المعارف المختلفة نظريا وأدائياً، في مؤسسات تكوينية متخصصة، تفرض عليه مسبقا جملة من الشروط كالمستوى التعليمي مثلا أو التخصص الذي يسمح له بأن يمتحن التربية والتعليم المتخصص.

(إيلي كرم الدين: 2006، ص 212 بتصرف)

-معلم ذوي الإحتياجات الخاصة من فئة المعوقين سمعيا: يقصد به، الشخص الذي يعمل في مهنة تربية وتعليم الأطفال المعاقين سمعيا، القادر على ممارسة كافة أدواره، سواء داخل أو خارج الصف أو المؤسسة التابع لها، والمتمكن من الكفايات اللازمة لتخطيط وتنظيم وإدارة المواقف التعليمية المختلفة، والتي تساعد في تحقيق أهداف المنهج. (أحمد حسين اللقاني وأمير القرشي: 1999، ص 163)

وهو حالياً يمارس فعلياً مهنته والممثلة في التربية والتعليم المكيف مع فئة المعوقين سمعيا خلال سنة (2016/2015) بالمدارس المتخصصة في رعاية وتأهيل صغار الصم بمقر الولايات التالية: برج بوعرييج- المسيلة - البويرة- الجزائر العاصمة.

- المعوقون سمعيا : المعوقون سمعيا هم التلاميذ الذين يتراوح سنهم ما بين 06 سنوات و 18 سنة وشخصت نسبة الإعاقة السمعية لديهم اعتبارا من 20 ديسبل، حسب شهادة طبية تثبت درجة فقدان السمع لديهم من طرف الطبيب المختص -L'OIREIL- وعلى أساسها هم ممتدسون حاليا بمدارس صغار الصم، خلال السنة الدراسية (2016-2015) .

عينة الدراسة: شملت عينة الدراسة على ثمانية وثلاثون (38) معلما ومعلمة من ذوي الاحتياجات الخاصة ممن كانوا يزولون نشاطهم المهني بصفة عادية، والجدول الموالي بوضح العينة من حيث الجنس والمستوى التعليمي.

-جدول رقم: (01) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس والمستوى التعليمي

النسبة المئوية	العدد	الفئات	الجنس
28.95	11	ذكر	
71.05	27	أنثى	
%100	38	المجموع	
28.95	11	الرابعة متوسط	المستوى التعليمي
34.21	13	الثالثة ثانوي	
36.84	14	الليسانس	
%100	38	المجموع	

أداة الدراسة : إعتد الباحث في هذه الدراسة على قائمة الكفايات التعليمية الخاصة بمعلم الإعاقة السمعية أعدها "عبد العزيز بن محمد العبد الجبار" (1998) ، من قسم التربية بكلية جامعة الملك سعود بالسعودية .

□ - وقد اشتمل هذا المقياس من حيث المحتوى على المحاور التالية : -
الكفايات المعرفية وتبلغ إحدى عشرة كفاية. - الكفايات التدريسية وتبلغ اثنتا عشرة كفاية. - كفاية الخصائص الشخصية وتبلغ أربعة عشر كفاية. - كفاية التعامل مع الأطفال المعاقين سمعياً وأولياء أمورهم وتبلغ خمسة عشر كفاية - الكفاية الاجتماعية والمجتمعية وتبلغ ثمانية كفايات. -كفاية الوعي المهني وتبلغ تسعة كفايات.(عبد العزيز العبد الجبار:1998، ص65)
قام الباحث باستخدام ثلاث أبعاد منها فقط وذلك بحسب متطلبات الدراسة وتساؤلاتها، ثم قام كذلك بتكييف المقياس على البيئة الجزائرية بعد عرضه على مجموعة من المحكمين.

-صدق المقياس: للتحقق من صدق محتوى القائمة - المقياس- قام الباحث بعرضها على مجموعة من المحكمين للتأكد من درجة أهميتها ومدى ملائمتها ووضوحها، وأن الفقرات تقيس ما وضعت لقياسه، وكان هناك إجماع من

المحكمين بنسبة 85% على كل الفقرات، ولذلك استخدمت القائمة كما هي عليه، وبعدها تم احتساب معامل ارتباط كل بند ببعده وبالدرجة الكلية للمقياس: de cronbach alpha والجدول الموالي يوضح ذلك بالتفصيل:

ج-ارتباط كل بعد بالأبعاد الأخرى وبالدرجة الكلية للمقياس:

-رقم (02) يوضح معاملات ارتباط كل بعد بالأبعاد الأخرى وبالدرجة الكلية للمقياس.

أبعاد المقياس	البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث
البعد الأول			
البعد الثاني	-0.79		
البعد الثالث	-0.89	0.78	
الدرجة الكلية للمقياس	0.82	0.83	0.77

يظهر من الجدول رقم (02) أن كل معاملات الارتباط بين كل بعد بالأبعاد الأخرى وبالدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى دلالة 0.01 أو 0.05 مما يدل على صدق محتوى مقياس الكفايات التعليمية .

ثبات المقياس :

لقياس معامل ثبات مقياس الكفايات التعليمية تم الاعتماد على معامل "الفكرونباخ" وقد قدرت قيمته بـ: **0.86** وهو معامل عال الثبات.

• معامل ثبات أبعاد المقياس :

*-الكفايات المعرفية: **0.70**

*-الكفايات التدريسية: **0.85**

*-الكفايات الشخصية: **0.82**

وقد أكد "سبيرمان" نفسه بقوله: إذا كانت القيمة المتحصل عليها تساوي أو تفوق **0.05** فإن الاختبار عالي الثبات .

بالتالي الأداة تتميز بخصائص سيكومترية عالية، تجعلنا نراهن على تطبيقاتها للحصول على نتائج يمكن الوثوق بها.

تصحيح المقياس :

وبهدف الحكم على قيمة المتوسط الحسابي ضمن الفئات الثلاث (منخفضة أو متوسطة أو عالية) تمت قسمة المدى بين أعلى تدرّيج وأقل تدرّيج للمقياس على عدد فئات توزيع المتوسط الحسابي الثلاثة الجديدة ويساوي (0,66) أي $(3 - 1) / 2 = 2$ درجات ومنه $3/2 = 0.66$ ، وبهذا يكون المتوسط الحسابي الذي يندرج ضمن احد هذه الفئات يعبر عنه كما ماييلي:

- (من 2,34 إلى 3.00) درجة امتلاك عالية.

- (من 1.67 إلى 2.33) درجة امتلاك متوسطة.

- (من 1 إلى 1.66) درجة امتلاك منخفضة .

-الأساليب الإحصائية :

ولإجراء العمليات الحسابية استعملنا الرزمة الإحصائية المستخدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية (SPSS) اختصاراً لعبارة (Package Statistical Sciences Social For the) وتعني (المجموعة أو الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية) النسخة IBM /statistique multi lang.v19..... وتتمثل المعالجات التي تمت للبيانات في الإحصاءات الآتية:

01-المتوسطات الحسابية.

02- الانحرافات المعيارية.

03-إختبار T-TEST لدلالة الفروق في المتوسطات.

04- إختبار "ت" لعينتين مستقلتين (t-test Indépendant): لفحص دلالة الفروق في درجة امتلاك الكفايات التعليمية تبعاً لمتغيرات: الجنس، والمستوى التعليمي.

05-ولتحديد صدق معامل ارتباط عبارات المقياس بالدرجة الكلية استخدم معامل الارتباط (بيرسون، Pearson)

06- معامل كرونباخ ألفا (alpha cronbach's): لتحديد وحساب ثبات أداة الدراسة (المقياس) بطريقة الاتساق الداخلي.

07-تحليل التباين الأحادي (F): لمعرفة دلالة الفروق بين أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة.

08-إختبار (شيفيه، test - Sheffé) للمقارنات البعدية: لاستخراج دلالات الفروق (للكشف عن اتجاهات الفروق) في قيم المتوسطات الحسابية تبعا للمتغيرات المستقلة.

1 . عرض نتائج الدراسة : - النتائج المتعلقة بالسؤال العام:

- ما درجة امتلاك معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة للكفايات التعليمية في التعامل مع فئة المعوقين سمعيا ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأبعاد الثلاثة لدرجة الكفايات التعليمية ثم للدرجة الكلية للكفايات التعليمية لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة كما هو موضح في الجدول الآتي:
-جدول رقم(03) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الكفايات التعليمية حسب درجة امتلاكها لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة، مرتبة.

رقم البعد	الأبعاد	أفراد العينة	عدد العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	الكفايات المعرفية	28	12	2.5506	0.23167	2	عالية
2	الكفايات التدريسية	28	12	2.5089	0.34941	3	عالية
3	الكفايات الشخصية	28	14	2.7117	0.10733	1	عالية
الدرجة الكلية		28	38	2.6015	0.10322	/	عالية

يتضح من نتائج الجدول رقم (03) أنّ امتلاك معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة لدرجة الكفايات التعليمية في التعامل مع فئة الأطفال المعوقين سمعيا، بالنسبة للكفايات التعليمية جاء بدرجة عالية سواءً للأداة ككل أو لكل

بعد لوحده أو حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (2.6015) وبالنسبة لأبعادها الثلاثة فقد جاءت كذلك بدرجة عالية.

وتشير نتائج نفس الجدول رقم (03) إلى أن بعد الكفايات الشخصية جاء بالرتبة الأولى بمتوسطه الحسابي (2.7117)، يليه في الرتبة الثانية بعد الكفايات المعرفية الذي بلغ متوسطه الحسابي (2.5506)، ثم يليه في الرتبة الثالثة بعد الكفايات التدريسية بمتوسط حسابي يقدر بـ (2.5089) .

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الجزئي الأول:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الكفايات التعليمية لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة بفئة المعوقين سمعياً يعود فيها الاختلاف إلى جنس المعلم ؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) للتعرف على دلالة الفروق المحتملة بين متوسطات درجة امتلاك معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة تبعاً لمتغير الجنس، والجدول الآتي يوضح ذلك.

- **جدول رقم (04):** يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لدلالة الفروق في درجة امتلاك الكفايات التعليمية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث)

الأبعاد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية*
الكفايات المعرفية	ذكور	5	32.40	2.302	1.640	26	0.113
	إناث	23	30.22	2.763			
الكفايات التدريسية	ذكور	5	29.00	1.871	2.043	26	0.301
	إناث	23	31.30	3.430			
الكفايات الشخصية	ذكور	5	37.80	1.304	0.545	26	0.591
	إناث	23	38.22	1.594			
الدرجة الكلية	ذكور	5	95.20	3.271	2.049	26	0.501
	إناث	23	99.74	3.558			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0,05)$.

يتضح من نتائج الجدول السابق رقم (04) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في درجة امتلاك الكفايات التعليمية لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة بفئة المعوقين سمعياً ، تعود لمتغير الجنس سواء في الأداة ككل أو لكل بعد لوحده.

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الجزئي الثالث:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الكفايات التعليمية لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة بفئة المعوقين سمعياً يعود فيها الاختلاف للمستوى التعليمي للمعلم؟

وللإجابة عن هذا التساؤل واختبار الفرضية المنبثقة عنه، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة على مقياس درجة امتلاك الكفايات التعليمية وفقاً لمتغير المستوى التعليمي وتم استخدام تحليل التباين الأحادي كما هو موضح في الجداول (05-06-07) الآتية:

- **جدول رقم (05):** يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة امتلاك معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة بفئة المعوقين سمعياً للكفايات التعليمية تبعا لمتغير المستوى التعليمي (الرابعة متوسط-الثالثة ثانوي-الليسانس).

الأبعاد	المستوى التعليمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
الكفايات المعرفية	الرابعة متوسط	03	25.67	1.53	3
	الثالثة ثانوي	09	29.56	1.59	2
	الليسانس	16	32.12	2.06	1
الكفايات التدريسية	الرابعة متوسط	03	32.67	1.15	2
	الثالثة ثانوي	09	34.00	1.32	1
	الليسانس	16	27.56	3.27	3
الكفايات الشخصية	الرابعة متوسط	03	38.00	2.00	2
	الثالثة ثانوي	09	38.00	1.58	2 مكرر
	الليسانس	16	38.25	1.53	1
الدرجة الكلية	الرابعة متوسط	03	96.33	0.58	3
	الثالثة ثانوي	09	101.56	2.92	1
	الليسانس	16	97.94	3.99	2

تشير النتائج في الجدول السابق رقم (05) إلى وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لدرجة امتلاك الكفايات التعليمية لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة بفئة المعوقين سعياً على مقياس الدراسة في ضوء متغير المستوى التعليمي، ولمعرفة ما إذا كانت تلك الفروق الظاهرية بين المتوسطات الحسابية حقيقية أم لا، تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي (Way Anova One).

-جدول رقم (06): يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في درجة امتلاك الكفايات التعليمية لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة بفئة المعوقين سمعياً تبعاً لمتغير المستوى التعليمي (الرابعة متوسط، الثالثة ثانوي، اليسانس).

الأبعاد	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحراف	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة □
الكفايات المعرفية	بين المجموعات	2	120.040	60.020	16.928	0.000
	داخل المجموعات	25	88.639	3.546		
	المجموع	27	208.679			
الكفايات التدريسية	بين المجموعات	2	259.503	129.751	18.368	0.000
	داخل المجموعات	25	176.604	7.064		
	المجموع	27	436.107			
الكفايات الشخصية	بين المجموعات	2	0.429	0.214	0.085	0.919
	داخل المجموعات	25	63.000	2.520		
	المجموع	27	63.429			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	2	98.031	49.015	3.981	0.032
	داخل المجموعات	25	307.826	12.313		
	المجموع	27	405.857			

□ ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0,05)$.

يتضح من نتائج الجدول السابق رقم (06) أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0,05)$ في درجة امتلاك الكفايات التعليمية لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة بفئة المعوقين سمعياً، وفقاً لمتغير المستوى التعليمي"، في البعدين: الكفايات المعرفية، والكفايات التدريسية، وكذا الدرجة الكلية.

كما أظهرت النتائج في نفس الجدول أنه: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة بفئة الأطفال المعوقين سمعيا للكفايات التعليمية " في البعد المتعلق بالكفايات الشخصية. وللكشف عن مصدر الفروق في درجة امتلاك معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة لدرجة الكفايات التعليمية، وفق متغير المستوى التعليمي، في كل من البعد المتعلق بالكفايات المعرفية والكفايات التدريسية، والدرجة الكلية، فقد استُخدم اختبار شيفيه للمقارنة البعدية، والجدول التالي يوضح ذلك.

- جدول رقم (07): يوضح نتائج المقارنات البعدية بطريقة شيفيه (Scheffé) للكشف عن مصدر الفروق في درجة امتلاك الكفايات التعليمية بين أفراد عينة الدراسة (في المستويات التعليمية الثلاث)

الأبعاد	المستوى التعليمي	المتوسط الحسابي	المستوى التعليمي	الرابعة متوسط	الثالثة ثانوي	الليسانس
الكفايات المعرفية	المستوى التعليمي	المتوسط الحسابي	25.67	29.56	32.12	
	الرابعة متوسط	25.67		*-3.889	*-6.458	
	الثالثة ثانوي	29.56			*-2.569	
الكفايات التدريسية	المستوى التعليمي	المتوسط الحسابي	32.67	34.00	27.56	
	الرابعة متوسط	32.67		-1.333	*5.104	
	الثالثة ثانوي	34.00			*6.438	
الدرجة الكلية	المستوى التعليمي	المتوسط الحسابي	96.33	101.56	97.94	
	الرابعة متوسط	96.33		-5.222	-1.604	
	الثالثة ثانوي	101.56			3.618	

□ ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0,05)$

يتضح من الجدول السابق رقم (07) أنه توجد فروق في درجة امتلاك الكفايات التعليمية لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة بفئة المعوقين سمعيا، وفق متغير المستوى التعليمي في درجة الكفايات المعرفية بين فئة

ذوي مستوى الرابعة متوسط وفئة ذوي المستوى الثالثة ثانوي، وفئة حاملي شهادة الليسانس ولصالح هذه الأخيرة.

أما بالنسبة لبعد الكفايات التدريسية فتظهر نتائج نفس الجدول رقم (07):
" أنه توجد فروق في درجة امتلاك الكفايات التعليمية لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة ". وفق متغير المستوى التعليمي في درجة الكفايات التدريسية بين فئة ذوي مستوى الرابعة متوسط وفئة ذوي المستوى الثالثة ثانوي وفئة حاملي شهادة الليسانس ولصالح فئة ذوي المستوى الثالثة ثانوي.
وما فيما يتعلق بالدرجة الكلية لأداة الدراسة في امتلاك معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة بفئة المعوقين سمعيا وفقا لمتغير المستوى التعليمي، فقد أظهرت النتائج أنه: "توجد فروق في درجة امتلاك الكفايات التعليمية لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة بفئة المعوقين سمعيا". بين فئة ذوي المستوى الرابعة متوسط وفئة ذوي المستوى الثالثة ثانوي، وفئة حاملي شهادة الليسانس ولصالح فئة ذوي المستوى الثالثة ثانوي، أي أنّ هذه الفروق كانت لصالح المستوى الثالث ثانوي ثم يليها الليسانس وأخيرا الرابعة متوسط.

2. مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات:

□ مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية العامة :

يمتلك معلمو ذوي الاحتياجات الخاصة الكفايات التعليمية بدرجة عالية في التعامل مع فئة الأطفال المعوقين سمعيا.
أظهرت النتائج المتوصل إليها في الجدول رقم (03) لجميع أبعاد الدراسة الثلاثة، أن درجة امتلاك معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة بفئة الأطفال المعوقين سمعيا للكفايات التعليمية كانت عالية، وعليه تحققت الفرضية العامة وفي جميع الأبعاد الثلاثة المتمثلة في: الكفايات المعرفية، الكفايات التدريسية، الكفايات الشخصية. وسيتم استعراض هذه الأبعاد بالتفصيل كما يلي:

البعد الأول: الكفايات المعرفية: وقد حصل على المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي مقداره (2,5506) وهذا يدل على درجة امتلاك عالية، ويفسر هذا إلى أن تكوين وإعداد معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة قبل الخدمة كان تكويننا تخصصيا جيدا، بالإضافة إلى فعالية سير العملية التكوينية نفسها بعد الخدمة التي أصبحت تشكل عملا دوريا، يعرف بالتكوين المستمر أو التكوين بعد الخدمة الذي تفرضه الجهات الوصية من خلال حضور الندوات والملتقيات العلمية التي تبرم من فترة إلى أخرى خلال العام الدراسي.

البعد الثاني: الكفايات التدريسية: وقد كان المتوسط الحسابي فيه لدرجة امتلاك معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة يقدر بـ (2.5089) وهذا يدل على درجة امتلاك عالية. لكن بمقارنة ترتيب هذا البعد مع الأبعاد الأخرى نجد أنه جاء في المرتبة الثالثة أو الأخيرة. مما يجعلنا نفسر صعوبة تدريس هذا النوع من الفئات.

كما قد يعزى الترتيب الذي آل إليه هذا البعد من الكفايات إلى نتيجة مفادها أن بعض المفاهيم ذات الصلة بالتحول الجذري الذي عرفته المنظومة التربوية في الجزائر على غرار باقي دول العالم والمتعلقة خصوصا، بالانتقال من التدريس بالأهداف إلى المقاربة بالكفاءات ما زالت غامضة لديهم، مع العلم أن الإصلاحات التربوية التي باشرتها الجزائر بدأ تطبيقها مع مطلع الموسم الدراسي (2003 / 2004).

البعد الثالث: الكفايات الشخصية: وقد حصل على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (2.7117) مما يدل على درجة امتلاك عالية لهذا البعد من الكفايات، وهذا يفسر على أن معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة من فئة المعوقين سمعيا، لديهم اتجاهات ايجابية نحو مهنتهم الإنسانية، ويظهرون شعورا بالمسؤولية نحو تعليم هذه الفئة من المعاقين.

إن نتيجة الفرضية العامة المتوصل إليها تتفق مع العديد من نتائج الدراسات السابقة التي سعت إلى تحديد الكفايات التعليمية اللازم امتلاكها أو التدريب عليها لأداء مهنة التعليم بنجاح وفاعلية خاصة في ضوء حركة التربية القائمة على الكفايات، سواء تعلق الأمر بمعلمي التعليم العادي أو التعليم المكيف لاحتياجات فئة من المتعلمين القابلين للتعلم سيما المعاقين منهم حسيًا.

أمّا بالنسبة لاتفاقها مع نتائج الدراسات السابقة التي هدفت إلى تقييم الكفايات التعليمية لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة، فقد اتفقت مع دراسة "فاروق الروسان" (1991) حول الكفايات التربوية لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة المعوقون عقليًا، في ما يخص بعد الكفايات الشخصية، والمعرفية، والتدريسية.

كما اتفقت مع دراسة "طاهره عيسى الرفاعي" (2005) التي توصلت إلى أن نسبة كبيرة من الكفايات لدى معلمي التربية الخاصة متوافرة بدرجة عالية. هذه النتيجة نفسها التي توصل إليها كل من " أي وفن " & WAI FUN (1995)، في دراسة تهدف إلى معرفة مستوى الرضا الوظيفي لمعلمي التربية الخاصة في المدارس الخاصة في "هونغ كونج"، والتي خلصت إلى وجود مستوى مرتفع من الرضا الوظيفي لدى غالبية معلمي التربية الخاصة... وأيضًا في دراسة " سنغ سنغ " SU, SUNG لدى نفس معلمي التلاميذ المتخلفين ذهنيًا بهونغ كونغ (1999)، والتي انتهت إلى أن هناك رضا مرتفعًا لدى المعلمين والمعلمات العاملين مع التلاميذ ذوي التخلف العقلي...، وكذا دراسة "عبد العزيز بن محمد العبد الجبار" (2004) بمدينة الرياض والذي خلص فيها إلى أن مستوى الرضا الوظيفي كان عاليًا لدى معلمي التربية الخاصة".

فشعور المعلم بالقيمة الإنسانية والروحية لما يقوم به ويلقنه من مهارات سلوكية لفائدة ذوي الاحتياجات الخاصة، يجعله يحرص على إتقان ممارستها والتكيف مع الصعوبات التي قد تواجهه أثناء ممارسته للعملية التعليمية التي تتطلب منه تكيف عناصرها حسب احتياجات المتعلمين المعاقين وحسب إمكانياتهم وقدراتهم في كل نشاط .

□ مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الأولى:

يعرض الجدول رقم (04) نتائج المعالجة الإحصائية لمعطيات الفرضية الجزئية الأولى التي تنص على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك الكفايات التعليمية لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة بفئة الأطفال المعوقين سمعيا يعود فيها الاختلاف إلى جنس المعلم ".

وقد بينت النتائج أنه : " لا توجد فروق في درجة امتلاك الكفايات التعليمية في الأبعاد الثلاثة تعود إلى متغير الجنس ، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة على الأداة ككل (-2.049) وبمستوى ($\alpha = 0,05$) فيما كانت قيمتها الجدولية عند نفس مستوى الدلالة وبدرجة حرية (26) تساوي (-2,056)، وبما أن القيمة المحسوبة أقل من القيمة الجدولية فهي غير دالة إحصائيا، وبالتالي رفض فرض البحث وقبول الفرض الصفري الذي يقر على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك الكفايات التعليمية لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة بفئة الأطفال المعوقين سمعيا يعود فيها الاختلاف إلى جنس المعلم ".

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة كل من "سعيد دبيس" (1992) ، ودراسة "فاطمة غالم" (2007) التي أظهرت نتائجها وجود فروق في درجة الكفايات التعليمية لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة تعود إلى متغير الجنس لصالح الإناث منهن على الذكور، ويرجع هذا الاختلاف بينهما وبين الدراسة الحالية إلى طبيعة العينة، ففي دراسة " فاطمة غالم " (2007) قد

تكونت العينة المدروسة من 54 معلما لذوي الاحتياجات الخاصة (فئة إعاقة ذهنية، خفيفة ومتوسطة) بالمراكز المتخصصة بالإعاقات الذهنية، بينما عينة الدراسة الحالية خصت فقط معلمي الأطفال المعاقين سمعيا بمدارس صغار الصم ...

كما وتتفق هذه النتيجة مع دراسة "ظاهرة عيسى الرفاعي" (2005) حول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي ذوي الإعاقة السمعية في درجة توافر الكفايات اللازمة بشكل عام ، ويمكن تفسير عدم وجود فروق في درجة امتلاك معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة للكفايات التعليمية بين أفراد عينة الدراسة (إناث وذكور) إلى أنّ المعلمين والمعلمات يتلقون نفس التكوين الأكاديمي (ندوات تربوية، أيام دراسية، ملتقيات، ... الخ)، كما أنهم يقومون بنفس المهام والمسؤوليات التعليمية الموكلة إليهم والى أنهم يتلقون نفس التغذية الراجعة أثناء الزيارات الرسمية للمشرفين التربويين يضاف إلى ذلك إلى أنهم يُدرسون في مدارس متشابهة النظم والإمكانات المادية نوعا ما ويتعرضون إلى نفس الظروف الاجتماعية والمادية، وبالتالي فإن درجة امتلاك الكفايات التعليمية متقاربة عند الجنسين.

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثانية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك الكفايات التعليمية لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة بفئة الأطفال المعوقين سمعيا يعود فيها الاختلاف إلى المستوى التعليمي للمعلم.

للتحقق من نتائج هذه الفرضية، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة (من فئة الأطفال المعوقين سمعيا) على مقياس الكفايات التعليمية وفقا لمتغير المستوى التعليمي وتم استخدام تحليل التباين الأحادي لإيجاد الفروق بين المتوسطات الحسابية لمتغير المستوى التعليمي.

فأظهرت نتائج الجدول رقم (06) على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك الكفايات التعليمية لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة بفئة الأطفال المعوقين سمعيا يعود فيها الاختلاف إلى المستوى التعليمي للمعلم " في بعد كل من: الكفايات المعرفية، والكفايات التدريسية، وكذا الدرجة الكلية.

كما أظهرت نفس النتائج الخاصة بالجدول رقم (06)، "أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفايات التعليمية لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة بفئة المعوقين سمعيا يعود فيها الاختلاف إلى المستوى التعليمي للمعلم " في بعد: الكفايات الشخصية.

وللكشف عن مصدر الفروق في درجة امتلاك الكفايات التعليمية تبعا لمتغير المستوى التعليمي استخدم اختبار شيفيه للمقارنة البعدية (Scheffé Post-hoc Test)، فأظهرت النتائج حسب الجدول رقم (07) ما يلي:

بالنسبة لبعد الكفايات العرفية: وجود فروق بين معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة من فئة المستوى التعليمي الرابعة متوسط والمعلمين ذوي المستوى التعليمي الثالثة ثانوي، ولصالح المعلمين ذوي المستوى التعليمي الثالثة ثانوي.

وجود فروق بين معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة من فئة المستوى التعليمي الرابعة متوسط والمعلمين ذوي المستوى التعليمي الليسانس، ولصالح المعلمين ذوي المستوى التعليمي الليسانس.

وجود فروق بين معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة من فئة المستوى التعليمي الثالثة ثانوي والمعلمين ذوي المستوى التعليمي الليسانس، ولصالح المعلمين ذوي المستوى التعليمي الليسانس.

بالنسبة لبعد الكفايات التدريسية:

وجود فروق بين معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة من فئة المستوى التعليمي الرابعة متوسط والمعلمين ذوي المستوى التعليمي الثالثة ثانوي، ولصالح المعلمين ذوي المستوى التعليمي الثالثة ثانوي.

وجود فروق بين معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة من فئة المستوى التعليمي الرابعة متوسط والمعلمين ذوي المستوى التعليمي اليسانس، ولصالح المعلمين ذوي المستوى التعليمي الرابعة متوسط.

وجود فروق بين معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة من فئة المستوى التعليمي الثالثة ثانوي والمعلمين ذوي المستوى التعليمي اليسانس، ولصالح المعلمين ذوي المستوى التعليمي الثالثة ثانوي.

بالنسبة للدرجة الكلية:

كما تبين النتائج دائما ومن خلال نفس الجدول رقم (07) على: "وجود فروق في درجة امتلاك معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة بفئة المعوقين سمعيا، وفق متغير المستوى التعليمي" في الدرجة الكلية وهذا ما يتفق مع محتوى الفرضية القائلة بأنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفايات التعليمية لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة بفئة المعوقين سمعيا يعود فيها الاختلاف إلى المستوى التعليمي للمعلم.

هذه النتائج أظهرت وجود فروق في درجة امتلاك الكفايات التعليمية بين معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة من فئة المستوى التعليمي الرابعة متوسط، والمعلمين ذوي المستوى التعليمي الثالثة ثانوي والمعلمين ذوي المستوى التعليمي اليسانس، ولصالح المعلمين ذوي المستوى التعليمي الثالثة ثانوي.

بمعنى أن درجة امتلاك الكفايات التعليمية لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة من فئة المستوى الثالثة ثانوي أفضل من درجة امتلاكها لدى معلمي فئة ذوي المستوى الرابعة متوسط وذوي شهادة اليسانس على

حد سواء. والسبب في ذلك ربما يعود إلى أن المعلمين ذوي المستوى التعليمي الثالثة ثانوي قد تناولوا أو تعرضوا أثناء تكوينهم إلى تدريب على مهارات التدريس في إطار التربصات الميدانية التي ينظمها مركز تكوين المستخدمين بقسنطينة CNFPH ضمن وحدات دراسية في إطار البرنامج الدراسي. أو يمكن إرجاع ذلك إلى أن يكون أصحاب المستوى التعليمي الثالثة ثانوي تقييمهم لأنفسهم أكثر من الواقع، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة "سعيد ديبس" (1992) التي توصل فيها إلى أن للمستوى التعليمي اثر هام في درجة توافر الكفايات التعليمية.

لكنها تختلف مع النتائج التي تصول إليها "طاهر عيسى الرفاعي" (2005) في عدم وجود فروق بين معلمي المعاقين سمعيا تعزى إلى متغير المؤهل العلمي. وقد يعود السبب في ذلك إلى الاختلاف في طبيعة العينة المدروسة. بعد مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات يمكن مناقشتها أيضا على ضوء الأهداف المحددة في هذه الدراسة حيث كانت كما يلي:

الهدف الأول:- التعرف على مدى امتلاك معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة من فئة الأطفال المعوقين سمعيا للكفايات التعليمية المحددة في هذه الدراسة لممارسة العملية التعليمية.

من خلال استعراض نتائج الدراسة عامة، ونتائج نص الفرضية العامة: "يمتلك معلمو ذوي الاحتياجات الخاصة من فئة (لمعوقين سمعيا) للكفايات التعليمية بدرجة عالية للتعامل مع هذه الفئة. يمكن القول أن الدراسة أجابت وبينت بقدر كبير عن المستوى المقبول الذي تتمتع به عينة الدراسة، على الرغم من تباين أفرادها، وعدم تجانسهم من حيث الجنس والمستوى التعليمي.....

الهدف الثاني:- استكشاف لواقع مستوى الكفايات التعليمية لدى معلمي الأطفال المعاقين سمعيا في ضوء متغيري الجنس، والمستوى التعليمي

3.إستنتاج عام:

- 01- يمتلك معلمو ذوي الاحتياجات الخاصة الكفايات التعليمية بدرجة عالية في التعامل مع فئة الأطفال المعوقين سمعياً.
- 02 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك الكفايات التعليمية لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة بفئة الأطفال المعوقين سمعياً يعود فيها الاختلاف إلى جنس المعلم.
- 03-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك الكفايات التعليمية لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة بفئة الأطفال المعوقين سمعياً يعود فيها الاختلاف إلى المستوى التعليمي للمعلم .
- وعليه يمكن القول بأنّ المتغيرات المستقلة المحددة في الدراسة وإن كان لها تفاوت من حيث الأثر في وجود أو عدم وجود فروق بين أفراد عين الدراسة فإنّ لها دور كبير في ارتفاع درجة الكفايات التعليمية لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة.
- الخاتمة:**

هدفت الدراسة الحالية إلى الإجابة على الفرضية العامة التي تنص على توقع أن يمتلك معلمو ذوي الاحتياجات الخاصة من فئة الأطفال المعوقين سمعياً الكفايات التعليمية اللازمة للتعامل مع هذه الفئة. أمّا فرضياتها الجزئية، فقد سعت إلى الكشف عن الفروق في درجة امتلاك الكفايات التعليمية لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة يعود فيها الاختلاف لجنس المعلم ومستواه التعليمي، ومن خلال نتائج المعالجة الإحصائية، يتبين أن معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة من فئة المعوقين سمعياً يمتلكون الكفايات التعليمية بدرجة عالية للتعامل مع هذه الفئة وأنّه توجد فروق في درجة الكفايات التعليمية لديهم يعزى فيها الاختلاف إلى متغير المستوى التعليمي، في حين أظهرت النتائج أنّه لا توجد فروق في

درجة امتلاك الكفايات التعليمية بين معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة من فئة الأطفال المعوقين سمعياً تعزى إلى متغير الجنس.

نستخلص من خلال النتائج المتوصل إليها في الدراسة وفي إطار حدودها البشرية، والمكانية، والزمانية التي أجريت فيها، أنه يبدو أن استراتيجية تكوين وتدريب معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة من فئة المعوقين سمعياً في الجزائر، بأنها متأثرة بالمنحى الإنساني والسلوكي القائم على احترام هذه الفئة من المجتمع والتركيز على ممارسة مختلف المهارات التعليمية اللازمة لأداء الموقف التعليمي التعليمي بنجاح وفعالية.

وختاماً، أمل أن أكون قد لامست جانباً من الجوانب التي يمكن أن ترقى بالفعل التعليمي الموجه نحو ذوي الخصوصية متوخياً ضرورة أخذه بعين الاعتبار والعمل على تطويره ومنحه المكانة اللائقة التي هو أهل بها، ولما له من دور فعال في الكشف عن مدى نضج ثمرات التعلم المنبثقة من عملية التعليم المكيف.

الاقتراحات:

- بناءً على نتائج الدراسة المتوصل إليها، يمكن تقديم بعض المقترحات لعلها تقدم إسهامات إيجابية للتربية الخاصة في بلادنا، أو أنها قد تكون كحل لـ بعض المعوقات في مجال التعليم المكيف في جانبه المتعلق برعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة سيما الأطفال المعوقين سمعياً منهم وهي كما يلي:
- تعزيز درجة الكفايات التعليمية لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة من فئة المعوقين سمعياً للحفاظ على المستوى الذي توصلوا إليه (عالي) وتنميته.
 - إجراء دراسات تحليلية تتناول مدى أهمية وإسهام مؤسسات تكوين المستخدمين، لتعزيز اتجاه حركة التربية القائمة على الكفايات في بلادنا.
 - إيجاد استراتيجيات تتعلق بإعداد معلم التربية الخاصة للتمكن من اكتساب الكفايات المهنية التي تتطلبها الأدوار الجديدة لتفي باحتياجات القرن الحادي والعشرين..

- إجراء مزيد من الدراسات والأبحاث الهادفة إلى استقصاء درجة الكفايات التعليمية لجميع معلمي التربية الخاصة وفي جميع مراحل التعليم المتخصص، للتعرف فيما إذا كان هناك اتفاق أو اختلاف في درجة هذه الكفايات على مستوى المؤسسات التعليمية.
- إجراء دراسات مشابهة في ولايات أخرى ومقارنة النتائج المتوصل إليها فيما بينها.
- تشجيع معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة ومكافأتهم على إجراء بحوث فيما يخص كل ما هو جديد في التربية والتعليم المكيف..
- تشجيع معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة على التكوين الذاتي والإقبال على مختلف العلوم والنهل منها وتيسير استعمال التكنولوجيات الحديثة.
- توحيد وتحديد المعايير الخاصة بإعداد وتكوين معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة والتوازن في مستوى هذا الإعداد.
- إعادة النظر في التنسيق بين الأهداف والبرامج التعليمية الموجهة نحو فئة الأطفال العاقين سمعياً.

قائمة المراجع :

- 01- الضاغن، محمود إبراهيم (2005): تأهيل العاملين مع المعاقين ومقترحات تطويرها " الواقع والمأمول"، عمان، الأردن.
- 02- القلا، فخرالدين وناصر، يوسف(2004): أصول التدريس وطرائقه، دمشق ، سوريا : منشورات جامعة دمشق.
- 03- كريم، محمد أحمد(1983): تحليل العملية التعليمية ، ط2 ، الرباط : المركز القومي لتكوين مفتشي التعليم.
- 04 - الواقفي، راضي(2001): أساسيات التربية الخاصة، ط1، عمان: كلية الأميرة ثروت.
- 05- يونس، احمد السعيد و حنورة ، مصري(1991): الطفل المعوق رعايته طبيا ونفسيا واجتماعي، القاهرة : دار الفكر العربي.
- 06- البطاينة، أسامة محمد (2004) : تقويم الكفايات التعليمية لمعلمي الأطفال ذوي الحاجات الخاصة في شمال الأردن، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد 2، العدد1، كلية التربية ، جامعة دمشق.
- 07-العبد الجبار، محمد عبد العزيز. (1998). دراسة الكفايات التعليمية اللازمة لمعلمي الإعاقات السمعية أهميتها ومدى توافرها. مجلة كلية التربية .العدد 22 الجزء 3 . جامعة عين شمس.

08-Jonnaert , Philipe.(2003).compétence et socioconstructivism un cadre théorique .Bruxellesed.deboek